رابط المادة على منصة باحث

مبرة الأحباب بشرح صحيح مسلم بن الحجاج : ماهر ياسين الفحل عفا الله عنه وعن والديه والمسلمين أجمعين

39 - شرح صحيح مسلم || رقم الحديث : من 6223 إلى 0523 || ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال مسلم علينا وعليه رحمة الله - 00:00:01

وحدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله ابن ابي بكر عن ابيه عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - 00:00:22

ان صفي بنت حيي قد حاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها تحبسنا الم تكن قد طافت معكن بالبيت قالوا بلى قال فاخرجنا وحدثني الحكم ابن موسى قال حدثني يحيى ابن حمزة عن الاوزاعي - 00:00:38

لعله قال عن يحيى ابن ابي كثير عن محمد ابن ابراهيم التيمي عن ابي سلمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد من صفية بعض ما يريد الرجل من اهله - 00:01:04

فقالوا انها حائض يا رسول الله قال وانها لحادثتنا قالوا يا رسول الله انها قد زارت يوم النحر قال فلتنثر معكم نعم واذا هذا الحديث يدل على انه يقال له طواف الافاضة ويقال له طواف الزيارة - 00:01:21

ولا حجة لمن قال يكره هذا القول له. نعم وطواف الزيارة وطواف الافاضة ويسمى طواف الركن هو ركن من اركان الحج اما طواف الوداع فهو واجب لكن المرء الحائط يسقط عنها طواف الوداع - 00:01:57

ولا يسقط عنها طواف الركن حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا شعبة وحدثنا عبيد الله بن معاذ واللفظ له قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت - 00:02:16

لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفر اذا خفية على باب خبائها كئيبة حزينة فقال اقرأ حلقة انك لحادثتنا وقلنا هذا من الدعاء الذي لا يراد به الدعاء - 00:02:41

ثم قال لها اكنت اصبت يوم النحر قالت نعم قال تنثري نعم وحدثنا يحيى ابن يحيى وابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب عن ابي معاوية عن الاعمش حاء وحدثنا زهير بن حرب قال حدثنا جرير عن منصور جميعا عن إبراهيم عن الاسود عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:02

نحو حديث الحكم غير انهما لا يذكران كئيبة حزينة باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها والدعاء في نواحيها كلها. طبعا هذا لمن يتيسر له ذلك نسأل الله ان يسر لنا ولكم الخير حيث كان - 00:03:30

في جميع بقاع هذا الارض هو ان يبقي الله لنا عملا نافعا عملا وعلما نافعا باقيا. ما بقيت السماوات والارض وحدثنا يحيى ابن يحيى التميمي قال قرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة - 00:03:55

هو واسامة وبلال وعثمان ابن طلحة الحجري فاغلقها عليه ثم مكث فيها. قال ابن عمر فسألت بلالا حين خرج ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال جعل عمودين عن يساره - 00:04:19

وعمودا عن يمينه وثلاث اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى حدثنا ابو الربيع الزهراني وقتيبة بن سعيد وابو كامل الجحدري كلهم عن حماد بن زيد قال ابو كامل حدثنا حماد قال حدثنا - 00:04:39

ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فنزل بفناء الكعبة وارسل الى عثمان ابن طلحة فجاء بالمفتاح ففتح الباب اذا المفتاح يقال له مفتاح احيانا - 00:05:02
نعم وهما لغتان فنزل بفناء الكعبة وارسل الى عثمان ابن طلحة فجاء بالمفتاح ففتح الباب قال ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم وبلال واسامة ابن زيد وعثمان ابن طلحة - 00:05:26
وامر بالباب فاغلق فلبثوا فيه مليا ثم فتح الباب قال عبد الله فبادرت الناس فتلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم خارجا وبلال على اثره فقلت لبلال هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قلت اين؟ قال بين العمودين تلقاء وجهه - 00:05:46
قال ونسيت ان اسأله كم صلى؟ وقوله فلبث مليا اي طويلا. نعم وحدثناه ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان عن ايوب السخفيان عن نافع عن ابن عمر قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عاما - 00:06:10
الفتح على ناقة لاسامة ابن زيد حتى ناخ بفناء الكعبة ثم دعا عثمان ابن طلحة فقال ائتني بالمفتاح فذهب الى امه فابت ان تعطيه فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبي - 00:06:29
قال فاعطته اياه فجاء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه اليه ففتح الباب ثم ذكر بمثل حديث حماد بن زيد وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا يحيى وهو القطان حاء وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيمة - 00:06:51
قال حدثنا ابو اسامة وحدثنا ابن نمير واللفظ له قال حدثنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ومعه اسامة وبلال وعثمان ابن طلحة - 00:07:10
فاجاه عليهم الباب طويلا ثم فتح. فكنت اول من دخل فلقيت بلالا فقلت اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال بين العمودين المقدمين فنسيت ان اسأله كم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:29
وحدثني حميد بن مسعد قال حدثنا خالد يعني ابن الحارث قال حدثنا عبد الله ابن عون عن نافع عن عبد الله ابن عمر انه انتهى الى الكعبة وقد دخلها النبي صلى الله عليه وسلم وبلال واسامة - 00:07:49
واجاف عليهم عثمان ابن طلحة الباب قال طبعا اغلق قال فمكثوا فيه مليا اي طويلا ثم فتح الباب فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ورقيت الدرجة باعتبار انه درجات فدخلت البيت فقلت اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالوا ها هنا - 00:08:06
قال ونسيت ان اسألهم كم صلى نعم وحدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا ليث وحدثنا ابن رمح قال اخبرنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه انه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت هو واسامة ابن زيد وبلال وعثمان ابن طلحة فاغلقوا عليهم الباب - 00:08:32
فلما فتحوا كنت في اول من ولج فلقيت بلالا فسألتهم هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم صلى بين العمودين اليمانيين وحدثني حرملة ابن يحيى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ابن عبد الله - 00:09:01
عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة هو واسامة ابن زيد وبلال وعثمان ابن طلحة ولم يدخلها معهم احد ثم اغلقت عليهم قال عبدالله بن عمر فاخبرني بلال او عثمان ابن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في جوف الكعبة بين العمودين - 00:09:25
حدثنا اسحاق ابن ابراهيم وعبد ابن حميد جميعا عن ابن بكر قال عبد اخبرنا محمد ابن بكر قال اخبرنا ابن جريج قال قلت لعطاء اسمعت ابن عباس يقول انما امرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله - 00:09:50
قال لم يكن ينهى عن دخوله ولكني سمعته يقول اخبرني اسامة ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصلي فيه حتى خرج - 00:10:11
فلما خرج ركع في قبل البيت ركعتين اي صلى ركعتين وقال هذه القبلة نعم قلت له ما نواحيها افي زواياها؟ قال بل في كل قبلة من البيت. نعم وقوله هذه القبلة قال الخطائي معناه ان امر القبلة قد استقر على استقباله على استقبال هذا البيت فلا ينسخ بعد -

00:10:31
يوم فصلوا اليه ابدا نعم وذكر الخطاب ايضا شيئا اخر لكن هذا هو المراد حدثنا شيبان ابن فروخ قال حدثنا همام قال حدثنا عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة وفيها ست - 00:11:12
سواء فقام عند سارية فدعا ولم يصلي وحدثني سريج ابن يونس قال حدثنا هشيم قال اخبرنا اسماعيل ابن ابي خالد قال قلت لعبدالله ابن ابي اوفى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:34
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت في عمرته قال لا وهذا المقصود به عمرة القضاء التي كانت سنة سبع من الهجرة قبل فتح مكة وسبب عدم دخوله صلى الله عليه وسلم ما كان في البيت من الاصنام والصور. ولم يكن المشركون يتركونه لتغييرها - 00:11:50
فلما من الله على نبينا صلى الله عليه وسلم وعلى امة الاسلام بفتح مكة دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت وصلى فيه وازال الصور قبل دخوله. نعم باب نقص وبالكعبة وبنائها - 00:12:16
حدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا ابو معاوية عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حداثة عهد قومك بالكفر لنقضت الكعبة - 00:12:31
ولجعلتها على اساس ابراهيم فان قريشا حين بنت البيت استقصرت ولجعلت لها قلب خلف نعم هكذا يروى الحديث وخلف هو بفتح الخاء المعجمة واسكان اللام وبالفاء هذا هو المشهور والمراد به باب من خلفها - 00:12:47
وهكذا سيأتينا بالرواية الاخرى فيه ولجعلت لها بابا شرقيا وبابا غربيا. نعم وقوله هنا قصر في المنافرة الاخرى قصرت بهم النفقة يعني معناه استقصرت عن تمام بنائها واقتصرت على هذا القدر لقصور النفقة في تمامها - 00:13:16
وهذا الحديث حديث عظيم جدا وفيه لا تعارت المصالح او تعارضت مصلحة ومفسدة وتعذر الجمع بين فعل المصلحة وترك المفسدة بدأ اهم لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان نقب الكعبة - 00:13:40
وردها الى ما كانت عليه من قواعد ابراهيم مصلحة. ولكن تعارضت امامه مسجدا. اعظم وهي خوف فتنة بعض من اسلم قريبا وذلك لمن كانوا يعتقدونه من فضل الكعبة فيرون تغييرها تعظيما - 00:13:56
فتركها يرون تغييرها تعظيما من غيرها ويرون هذا التعظيم عظيما. فترك النبي صلى الله عليه وسلم هذا ولذلك ينبغي ان يكون فكر ولي الامر يعني في مصالح الرعية واجتناب ما يخاف منه تولى الظرر عليهم في الدين او الدنيا - 00:14:15
نعم وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وابو كريب قال حدثنا ابن نمير عن هشام بهذا الاسناد حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله ان عبد الله ابن محمد ابن ابي بكر الصديق اخبر عبد الله ابن عمر عن عائشة - 00:14:43
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تر ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم. قالت فقلت يا رسول الله افلا تردها على قواعد ابراهيم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو - 00:15:08
حدثان قومك بالكفر لفعلت فقال عبد الله ابن عمر لئن لان كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين الذين يليان - 00:15:27
هجرة الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم نعم وهذا فيه يعني لولا ان قومك حديث عهد دليل لتقديم اهم المصالح عند تعذر جميعها. وفيه قيل جواز انفاق كنز الكعبة ونذورها الفاضلة عن مصالحها في سبيل الله. نعم - 00:15:45
وحدثني الحديث اخره فقال عبد الله ابن عمر لان كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين الذين يليان الحجرة الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم - 00:16:22
يعني هذا من عظيم فقه عبد الله ابن عمر وحدثني ابو الطاهر قال اخبرنا عبد الله ابن وهب عن مخرمة حاء وحدثنا هارون بن سعيد الايلي قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني مخرمة ابن بكير عن ابيه - 00:16:44
قال سمعت نافعا مولى ابن عمر يقول سمعت عبد الله ابن ابي بكر ابن ابي قحافة يحدث عبدالله ابن عمر عن عائشة زوج النبي صلى

الله عليه وسلم انها قالت - 00:17:05
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية او قال بكفر لانفقت كنز الكعبة في سبيل الله ولجعلت بابها بالارض ولا ادخلت فيها من الحجر - 00:17:18
وحدثني محمد بن حاتم قال حدثني ابن مهدي قال حدثنا كريم بن حيان عن سعيد يعني ابن ميناء قال سمعت عبد الله ابن الزبير يقول حدثني حدثتني خالتي يعني عائشة - 00:17:40
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا ان قومك حديث عهد بشرك لهدمت الكعبة فالزقتها بالارض وجعلت لها بابين بابا شرقيا وبابا غربيا وزدت فيها ستة اذرع من الحجر - 00:17:56
فان قريشا اقتصرتها حيث بنت الكعبة. نعم وحدثنا هناد بن السري قال حدثنا ابن ابي زائدة قال اخبرني ابن ابي سليمان عن عطاء قال لما احترق البيت زمن يزيد ابن معاوية - 00:18:16
حين غزاه اهل الشام فكان من امره ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد ان يجرأهم او يحاربهم على اهل الشام. فلما صدر الناس قال يا ايها الناس اشيروا علي في الكعبة - 00:18:39
انقضها ثم ابني بناءها او اصلح ما وهى منها قال ابن عباس فاني قد فرق لي رأي فيها ارى ان تصلح ما وها منها وتدع بيتا اسلم الناس عليه. واحجارا اسلم الناس عليها. وبعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:03
فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته ما رضي حتى يجده فكيف ببيت ربكم اني مستخير ربي ثلاثة ثم عازم على امري فلما مضى الثلاث اجمع رأيه على ان ينقضها - 00:19:27
فتحاماه الناس ان ينزل باول الناس يصعد فيه امر من السماء حتى صعده رجل فالقى منه حجارة فلما لم يره الناس اصابه شيء تتابعوا فنقضوه حتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها الستور حتى ارتفع بناؤه - 00:19:45
وقال ابن الزبير اني سمعت عائشة تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما يقويني على بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمس اذرع - 00:20:10
ولجعلت لها بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه قال فانا اليوم اجد ما انفق ولست اخاف الناس قال فزاد فيه خمس اذرع من الحجر حتى ابدأ اسا نظر الناس اليه - 00:20:33
فبنى عليه البناء وكان طول الكعبة ثماني عشرة ذراعا فلما زاد فيه استقصره فزاد في طوله عشر اذرع وجعل له بابين احدهما يدخل منه والاخر يخرج منه فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك ابن مروان يخبره بذلك. ويخبره ان ابن الزبير قد وضع البناء - 00:20:51
على اس نظر اليه العدول من اهل مكة فكتب اليها عبدالملك انا لسنا من تلطيخ ابن الزبير في شيء اما ما زاد في طوله فاقره واما ما زاد فيه من الحجر فرده الى بلاله - 00:21:19
فرده الى فرده الى بنائه وسد الباب الذي فتحه فنقبه واعاده الى بنائه نعم وبئس ما صنعوا الذين غيروا فيما بعد وهنا يأتي دور الامام مالك لما سأله بعض بني العباس اعادة بناء البيت قال اخشى ان يكون يا امير المؤمنين هذا العوبر - 00:21:38
كل أمير يأتي ينقض ثم يبني ولكن ما يعني ما حصل على عهد ابن الزبير كان ينبغي ان يبقى لان هذا هو الذي تمناه النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن حاتم قال حدثنا محمد بن بكر قال اخبرنا ابن جريج قال سمعت عبد الله ابن عبيد ابن عمير والوليد ابن - 00:22:07
عطاء ابن عطاء يحدثان عن الحارث ابن عبد الله ابن ابي ربيعة قال عبدالله ابن عبيد وقد وفد وفد الحارث ابن عبد الله على عبد الملك ابن مروان في خلافته - 00:22:32
فقال عبد الملك ما اظن ابا خبيب يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم انه سمعه منها. قال الحارث بلى انا سمعته منها قال سمعتها تقول ماذا قال سمعتها تقول ماذا؟ قال قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك - 00:22:47

استقصروا من بنيان البيت ولولا حداثة عهدهم بالشرك اعدت ما تركوا منه فان بدا لقومك من بعدي ان يبنوه فهلمي لاريك ما تركوا منه فاراها قريبا من سبعة اذرع هذا حديث عبدالله بن عبيد الله وزاد عليه الوليد بن عطاء قال النبي صلى الله عليه وسلم ولجعلت لها بابين موضوعين في الارض - 00:23:10

شرقيا وغربيا وهل تدرين لما كان قومك رفعوا بابها؟ قالت قلت لا. قال تعززا ان لا يدخلها الا من ارادوا فكان الرجل اذا هو اراد ان يدخلها يدعونه يرتقي حتى اذا كاد ان يدخل دفعوه فسقط. قال عبدالملك للحارث انت سمعتها تقول هذا؟ قال نعم - 00:23:43

قال فنكس ساعة بعصاه ثم قال وددت اني تركته وما تحمل هات الانسان لما يتعجل في شيء لاجل امر النفس يتوهم ويخطئ ويندم ساعة لا ينفع الندم وحدثناه محمد ابن عمرو ابن جبل قال حدثنا ابو عاصم حدثنا عبد ابن حميد قال اخبرنا عبد الرزاق كلاهما عن ابن جريج بهذا - 00:24:12

نعم مثل حديث ابن بكر وحدثني محمد بن حاتم قال حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن ابي قزعة ان عبد الملك بن مروان - 00:24:39

وان بينما هو يطوف بالبيت اذ قال قاتل الله ابن الزبير حيث يكذب على ام المؤمنين يقول سمعتها تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا حدثان قومك بالكفر لنقضت البيت حتى ازيد فيه من الحجر - 00:24:54

فان قومك قصروا في البناء فقال الحارث ابن عبد الله ابن ابي ربيعة جزاه الله خيرا على مقولته لا تقل هذا يا أمير المؤمنين هو دعا على رجل على رجل قد قتل وقد دعا على رجل الصحابي - 00:25:15

قال له فانا سمعت ام المؤمنين تحدث هذا قال لو كنت سمعته قبل ان اهدمه لتركته على ما بنى ابن زمر. وهنا يأتي دور اهل العلم واهل الفضل عليهم ان يبينوا - 00:25:33

فعبد الملك لما بين له بعد ندم ولكن كان ينبغي على اهل العلم ان يبينوا قبل ان يهدم البيت وهذا الحديث فيه الانتصار للمظلوم ورد الغيبة وتصديق الصادق اذا كذبه انسان - 00:25:49

والحارث هذا تابعي وهو الحارث ابن عبد الله ابن عياش ابن ابي ربيعة اللهم ارحمه في هذه الساعة باب جذر الكعبة وبابها وحدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا اشعث ابن ابي الشعثاء عن الاسود ابن يزيد عن عائشة قالت - 00:26:11

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر امن البيت هو؟ قال نعم قلت فلما لم يدخلوه البيت؟ قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفع - 00:26:33

قال فعل ذلك قومك ليدخلوها ليدخلوا من شاؤوا ويمنعوا من شاؤوا ولولا ان قومك حديث عهدهم في الجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم لنظرت ان ادخل الجدر في البيت. وان ازق بابه بالارض - 00:26:50

وحدثنا وحدثناه ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا عبيد الله يعني ابن موسى قال حدثنا شيبان عن اشعث ابن ابي الشعثاء عن الاسد ابن يزيد عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجر - 00:27:12

وساق الحديث بمعنى حديث ابي الاحبس وقال فيه فقلت فما شأن بابه مرتفعا؟ لا لا يصعد اليه الا بسلم وقال مخافة ان تنفر قلوبهم هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد - 00:27:29

وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:49